

التضخم وأثره على البعد الاجتماعي للتنمية المستدامة في الجزائر

خلال الفترة (1991-2021)

The inflation and its impact on the social dimension of sustainable development in Algeria during the period (1991-2021)

ط.د. صادق جمال الدين

جامعة الجزائر (03)

مخبر العولمة، والسياسات الاقتصادية (الجزائر)

SADKIDJAMEL2015@GMAIL.COM

المعلومات المقال	الملخص:
تاريخ الارسال: 2022/08/30 تاريخ القبول: 2022/12/10 الكلمات المفتاحية: ✓ التنمية المستدامة: ✓ منهجية ARDL: ✓ تكامل مشترك:	سعت هذه الدراسة إلى قياس أثر علاقة التضخم بمؤشر البعد الاجتماعي للتنمية المستدامة والمتمثل في معدل البطالة خلال الفترة 1991-2021، وذلك باستعمال كل من اختباري ديكي- فولر واختبار فليبس-بيرون لاختبار درجة تكامل متغيري الدراسة، واستعمال منهجية ARDL للتكامل المشترك لاختبار وجود علاقة توازنية طويلة الأجل بين مؤشر هذا البعد والتضخم، وقد بينت نتائج الاختبارات أن المتغيرين مستقرين في الفروق الأولى، كما دلت نتائج تقدير العلاقة التوازنية أن مؤشر البعد الاجتماعي للتنمية المستدامة يتأثر بالتضخم بشكل عكسي وهذا ما يؤيد بعض الدراسات التطبيقية المماثلة ويتوافق مع المنطق الاقتصادي.
Article info	Abstract :
Received 30/08/2022 Accepted 10/12/2022 Keywords: ✓ Sustainable development : ✓ Methode ARDL: ✓ Cointegration:	We aim through this study to measure the effect of the inflation on social dimension of sustainable development during the period 1991-2021, by using both the Dickie-Fuller test, the Phelps-Pyron test, to test the degree of integration of study variables,, and the ARDL methodology for co-integration tested a long-term, balanced relationship between social dimension of sustainable development and the inflation. The results of the tests showed that all variables are stable, the results of the evaluation of the balance relationship also showed that social dimension of sustainable development is affected by the inflation, which is consistent with economic logic and supportive of similar applied studies

1 مقدمة:

حظي مفهوم التنمية المستدامة بقسط وافر من الاهتمام في الأدبيات الاقتصادية، باعتباره هدف أساسيا من أهداف السياسة الاقتصادية في البلدان المتقدمة والنامية على حد سواء، ولقد حاولت بعض الدراسات إيجاد مجموعة من الوسائل والسياسات التي تؤثر في أبعادها الأساسية، من أهمها المتغيرات الاقتصادية الكلية التي ترتبط بطريقة مباشرة بالبعد الاجتماعي للتنمية المستدامة الذي يعتبر من بين أهم الأبعاد الرئيسية للتنمية المستدامة، وقد اختلفت الدراسات والنظريات حول مصادرها والعوامل المحددة لها، فهي تمثل تفاعلا بين عدة عوامل اقتصادية وغير اقتصادية.

وتعتبر التنمية المستدامة في الجزائر إحدى المسائل الهامة المتبناة من قبل الحكومات المتعاقبة في إطار الإصلاحات الاقتصادية التي انتهجتها الجزائر خلال العقد الأخير من القرن العشرين، لكن عدم استقرار إيرادات النفط بسبب انخفاض أسعاره أثر على فعالية السياسات المنتهجة ومن ثم على هذه التنمية خاصة في بعدها الاجتماعي، ومن هذا المنطلق نطرح السؤال الرئيسي التالي:

ما مدى تأثير التضخم على البعد الاجتماعي للتنمية المستدامة في الجزائر خلال الفترة 1991-2021؟ وهل يمكن

بناء نموذج قياسي للمدى الطويل يفسر لنا أثر التضخم على هذا البعد في الجزائر خلال فترة الدراسة ؟

للإحاطة بمختلف جوانب الموضوع تم صياغة الأسئلة الفرعية التالية:

- هل توجد علاقة توازنية بين التضخم والبعد الاجتماعي للتنمية المستدامة في الجزائر وما طبيعة هذه العلاقة؟
- هل استعمال النموذج القياسي وفق منهجية ARDL نموذج الفجوات الزمنية الموزعة يعبر عن العلاقة ما بين البعد الاجتماعي للتنمية المستدامة كمتغير تابع والتضخم كمتغير مستقل؟
- هل توجد ديناميكية تصحيح الخطأ للمدى القصير في المدى الطويل وفق منهج الحدود في هذه الدراسة؟

الفرضيات:

من أجل الإجابة على الإشكالية المطروحة قمنا بوضع الفرضيات التالية :

- توجد علاقة توازنية طويلة الأجل بين البعد الاجتماعي للتنمية المستدامة والتضخم في الجزائر خلال الفترة 1991-2021،
- يمكن الاعتماد على منهجية ARDL للتعبير عن العلاقة بين البعد الاجتماعي للتنمية المستدامة والتضخم؛
- توجد ديناميكية لتصحيح الخطأ للمدى القصير في المدى الطويل وفق منهج الحدود لهذه الدراسة؛

أهداف الدراسة:

تسعى هذه الدراسة لاختبار تأثير التضخم على البعد الاجتماعي للتنمية المستدامة في الجزائر في المدى القصير والطويل، من خلال تقدير نموذج قياسي وفق منهجية ARDL للعلاقة بين هذا البعد والمتغير المستقل، ومن خلال التعرف على النموذج القياسي الذي يبين العلاقة بينهما، وإجراء التقدير الملائم لمعامله والتعرف على مدى حجم هذا التأثير الذي من شأنه مساعدة صناع القرار في الجزائر من تسطير السياسات وسلة الحوافز والضمانات الممنوحة للتجمعات الاقتصادية ذات التأثير على تطور البعد الاجتماعي للتنمية المستدامة في المستقبل، وبالشكل الذي يساهم في إحداث طفرة فيه في الأجل الطويل.

منهج الدراسة :

نعمد في دراستنا على المنهجين التحليلي والوصفي لتحليل ووصف تطور معدلات البطالة كمؤشر للبعد الاجتماعي للتنمية المستدامة خلال فترة الدراسة، وكذلك استخدام المنهج الاستقرائي باستعمال الأدوات القياسية والذي يمكننا من اختبار الفرضيات تجريبيا من خلال عينة الدراسة، حيث أننا استعملنا طريقة أشعة الانحدار الذاتي لفترات الإبطاء الموزعة (ARDL) باعتبارها من بين أحدث طرق التكامل المشترك وتصحيح الخطأ.

وللقيام بهذا البحث تم الاعتماد على إطار زمني ومكاني محددين، هما الجزائر بالنسبة للإطار المكاني، وأما بالنسبة للإطار الزمني فقد اعتمدنا على فترة الدراسة الممتدة من سنة 1991 إلى غاية سنة 2021.

الدراسات السابقة :

-Modélisation de la courbe de Phillips en utilisant le modèle VECM Cas de l'Algérie (Mustapha, 2018)

سعت هذه الدراسة إلى تحليل سوق الشغل في الجزائر باستخدام نموذج (VECM) تم من خلالها دراسة و اختبار العلاقة بين المتغيرين (التضخم، البطالة) في الأجل الطويل و القصير، وقد توصلت الدراسة إلى وجود تكامل مشترك بينهما ووجود علاقة عكسية بين المتغيرين في المدى الطويل وعلاقة طردية في المدى القصير (Mustapha, 2018).

-دراسة (Philip, 2014) : قامت هذه الدراسة على إيجاد العلاقة بين التضخم و البطالة في ماليزيا خاصة إثر الإعلان النقدي خلال الفترة (1980-2011)، وقد توصلت الدراسة إلى أن في المدى البعيد لا يمكن أن تبقى البطالة ثابتة في الاقتصاد الماليزي، وأن السياسة النقدية المتبعة تؤثر على البطالة أكثر مما تؤثر على التضخم (Philip, 2014, pp. 131-142).

-دراسة (زمران كريم 2010) : سعت هذه الدراسة إلى تقديم نظري للتنمية المستدامة و أبعادها الأساسية إضافة إلى تحليل وعرض برنامج الإنعاش الاقتصادي والسياسات المصاحبة له ومحاولة رصد أثرها على المتغيرات الكلية، كخلق الاستقرار، تشجيع الاستثمار، والقضاء على البطالة الذي يمثل مؤشر للبعد الاجتماعي (كريم، 2010).

-دراسة (الجودي صاطوري 2016) : من خلال هذه الورقة البحثية تم تسليط الضوء على واقع التنمية المستدامة في الجزائر خاصة في العشريتين الأخيرتين ودراسة التحديات التي تواجهها الجزائر في مجال التنمية المستدامة، وإبراز أهم مؤشرات التنمية المستدامة، كما توصلت الدراسة إلى أن البرامج التنموية المعتمدة في الجزائر قد سمحت بتحقيق نمو اقتصادي يساهم إلى حد كبير في تحسين الوضعية الاجتماعية رغم النقائص المسجلة (صاطوري، 2016).

ما يميز الدراسة عن سبقتها :

سعت هذه الدراسة إلى قياس أثر التضخم على البعد الاجتماعي للتنمية المستدامة، وذلك باستعمال منهجية ARDL للتكامل المشترك وتصحيح الخطأ والتي تعد من بين المناهج الحديثة التي من خلالها يمكن تحديد العلاقة بين المتغيرات على المدى الطويل والقصير، إضافة إلى الحدود الزمانية الحديثة للدراسة (الفترة المختارة) والتي تضمنت فترة استثنائية (كوفيد 19) وما نتج عنها من تقلبات في المتغيرات الكلية.

2. الإطار النظري للدراسة: تشكل التنمية المستدامة الشغل الشاغل للحكومات خاصة الدول النامية منها قصد اللحاق بركب الدول المتقدمة، كما تعتبر إحدى الاهتمامات الكبيرة التي أخذت حيزا كبيرا في الدراسات الاقتصادية التنموية، حيث يعتبر تطور أبعادها خطوة هامة لتحقيق عملية التنمية، كما شهدت العقود الثلاثة الأخيرة من القرن الماضي تغيرا ملحوظا في المفاهيم العامة والخاصة لطبيعة النشاط الاقتصادي في الدول الغنية والفقيرة، خصوصا في كيفية تحسين مؤشرات التنمية المستدامة

1.2 تعريف التنمية المستدامة:

تعددت المصطلحات التي دلت على مفهوم التنمية المستدامة فمنهم من عبر عنها بأنها "تنمية متواصلة" ومنهم من أطلق عليها "تنمية موصولة" كما يعبر عنها آخرون " بالتنمية القابلة للاستدامة" إلا أن أكثر المصطلحات شيوعا هو "التنمية المستدامة" وقد

ظهر نوعان من التعريفات ،صنف أول مختصرة سميت بالتعاريف الأحادية تفتقر للعمق العلمي والعملية والتحليلي(سردار، 2015، صفحة 12)ومن هذه التعريفات :

- التنمية المستدامة هي التي تضع النهائية لعقلية لا نهائية للموارد الطبيعية

- التنمية المستدامة هي التنمية التي لا تتعارض مع البيئة

- التنمية المستدامة هي التنمية المتجددة و القابلة للاستمرار .

أما الصنف الثاني فتتعدد تعريفاتها فهناك أكثر من ستون تعريفاً لهذا النوع من التنمية (J.Kozlowski & G.Hill, 1998, p. 6)

وهي أكثر شمولاً منها:(سردار، 2015، صفحة 12)

- التنمية المستدامة هي التنمية التي لا تؤدي مع مرور الزمن إلى تناقص الرأسمال البشري و الطبيعي و البيئي سواء على الصعيد المحلي أو العالمي .

-تعرفها الفاو على أنها إدارة وحماية قاعدة الموارد الطبيعية وتوجيه التغير التقني والمؤسسي بطريقة تضمن تحقيق واستمرار إرضاء الحاجات البشرية للأجيال الحالية والمستقبلية ،إن تلك التنمية المستدامة (في الغابات،الزراعة،المصادر السمكية) تحمي الأرض والمياه والمصادر الوراثية النباتية والحيوانية ولا تضر بالبيئة وتتسم بأنها ملائمة من الناحية الفنية ومناسبة من الناحية الاقتصادية ومقبولة من الناحية الاجتماعية .

كما يعرفها البنك الدولي بأنها عملية تهتم بتحقيق التكافؤ المتصل الذي من خلاله يضمن إتاحة نفس الفرص التنموية الحالية للأجيال القادمة وذلك بضمان ثبات رأس المال الشامل أو زيادتها المستمرة عبر الزمن (أصبع، 2009، صفحة 264). كما تعرف أيضا بأنها تلك التنمية التي تلبي حاجات الحاضر بدون أي مساومة على قدرة الأجيال القادمة في تلبية حاجياتهم(Gélinier, O. Simon, & et autres, 2015, p. 19)

الفرعية ومن خلال تعريفات المؤسسات الدولية نلاحظ أن التنمية المستدامة هي تنمية لخدمة الأجيال الحالية التي تتصف بالاستقرار وتمتلك عوامل الاستمرار والتواصل ،وهي تنمية شاملة بمعنى هي تنمية تهتم بالأرض ومواردها من جهة وتهتم بالمواد البشرية من جهة أخرى،فهي تأخذ بعين الاعتبار البعد الزمني وحق الأجيال القادمة في التمتع بالموارد الأرضية (حجم و طري، 2019، صفحة 07)

2.2 أبعاد التنمية المستدامة :

- **البعد الاقتصادي** :وهو يعبر عن الإنتاج الذي يغطي حاجيات الإنسان بالمواد الأساسية ويحسن رفاهيته ومستوى معيشته ،وهذا ما يستدعي وجوب تطوير القدرات الإنتاجية والتقنيات المتاحة،(عبيدة و وآخرون، 2019، صفحة 04)

ويركز هذا البعد على ترشيد المناهج الاقتصادية وذلك من خلال إعادة النظر في النظام الاقتصادي ،وكذا القيام بالإصلاحات الضرورية والملائمة لاستدامة التنمية بهدف تحقيق الرفع من المستويات المعيشية (فاطمة، 2020، صفحة 06)

- **البعد الاجتماعي** : إن البعد الاجتماعي للتنمية المستدامة يركز في مضمونه على الإنسان وتوفير الحاجات الأساسية له حالياً وفي المستقبل ،أي أنه حق الإنسان الطبيعي في العيش في بيئة نظيفة وسليمة يمارس خلالها جميع الأنشطة مع كفالة حقه في نصيب عادل من الثروات الطبيعية والخدمات لبيئية والاجتماعية و يستثمرها بما يلي احتياجاته الأساسية (دنيا، 2018، صفحة 06)

كما يركز هذا البعد على العدل والمساواة بين الجيل الحالي والأجيال المستقبلية، وكذا بين شعوب العالم (زرزور و مصطفى، 2021، صفحة 06)

- **البعد البيئي**: يبحث هذا البعد على مراعاة الحدود البيئية بحيث لكل نظام بيئة حدود معينة لا يمكن تجاوزها من الاستهلاك والاستنزاف، أما في حالة تجاوزت تلك الحدود فإنه يؤدي إلى تدهور النظام البيئي، لذا يجب وضع الحدود أمام الاستهلاك والنمو السكاني والتلوث وأنماط لإنتاج البيئة وكذا استنزاف المياه وقطع الأشجار وانجراف التربة، وغيرها من الأنماط .

3.2 مؤشرات البعد الاجتماعي: هناك العديد من المؤشرات الاجتماعية للتنمية المستدامة التي تم تبنيها على مستوى الهيئات الدولية أهمها:

- **معدل البطالة**: يقصد به عدد الأشخاص القادرين على العمل والراغبين فيه الباحثين عنه دون أن يجدوه معبرا عنه بنسبة مئوية من العدد الكلي للأشخاص الذين يشكلون القوة العاملة، أو يمثل عدد الأشخاص من العاطلين الذين يبحثون عن عمل بعمر (15 سنة) فأكثر مقسوما على عدد السكان النشطين اقتصاديا بعمر (15 سنة) فأكثر مضروبا في 100 (فتوح، 2018، صفحة 11)

- **معدل الأمية**: ويحسب هذا المؤشر من خلال نسبة الأفراد الذين تتجاوز أعمارهم 15 سنة والذين هم أميون إلى مجموع البالغين -المعدل السنوي لنمو السكان: عرف هذا المعدل بأنه يمثل معدل الزيادة أو النقص في عدد السكان خلال سنة معينة بسبب الزيادة الطبيعية وصافي الهجرة، و يعبر عنه عن طريق نسبة مئوية من عدد السكان الأساسي (بوحجلة، 2018، صفحة 13)

3. تحليل البعد الاجتماعي للتنمية المستدامة (1991-2021):

لقد تم تقسيم التحليل إلى فترتين الأولى متمثلة في فترة ما قبل تحول الاقتصاد الجزائري إلى اقتصاد السوق أما الفترة الثانية فهي فترة اقتصاد السوق.

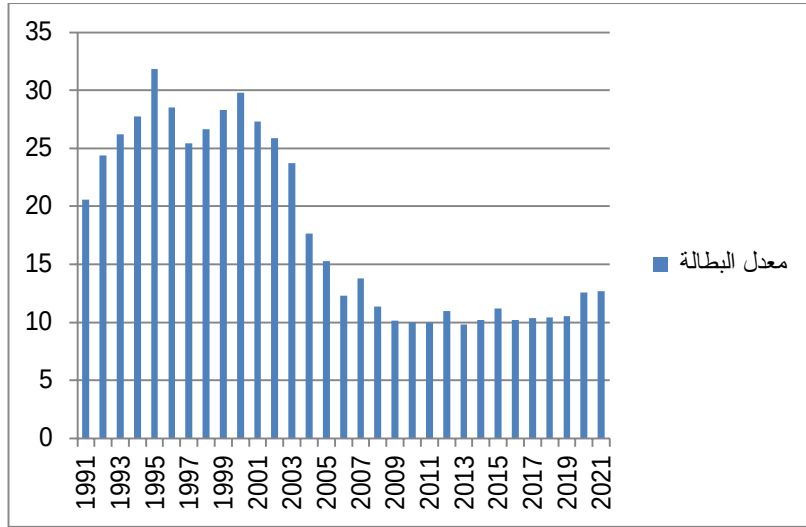
الجدول 01 معدل البطالة السنوي

(الوحدة: نسبة مئوية %)

السنوات	معدل البطالة	السنوات	معدل البطالة	السنوات	معدل البطالة
1991	20,60	2002	25,90	2013	9,82
1992	24,38	2003	23,72	2014	10,21
1993	26,23	2004	17,65	2015	11,21
1994	27,74	2005	15,27	2016	10,20
1995	31,84	2006	12,27	2017	10,33
1996	28,53	2007	13,79	2018	10,42
1997	25,43	2008	11,33	2019	10,51
1998	26,66	2009	10,16	2020	12,55
1999	28,30	2010	9,96	2021	12,70
2000	29,77	2011	9,96		
2001	27,30	2012	10,97		

المصدر: بيانات البنك الدولي

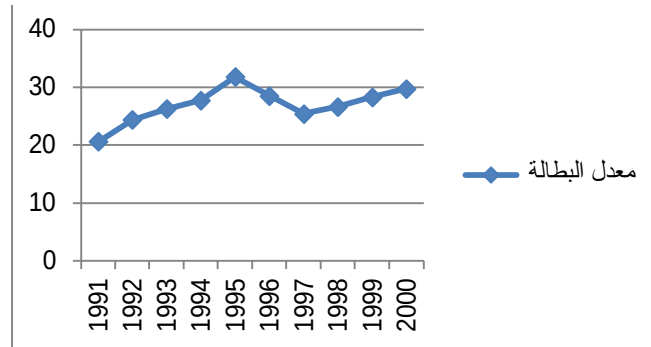
الشكل 01: تطور معدل البطالة (سنويا)



المصدر : من مخرجات الجدول رقم (01)

1.3 تطور مؤشر البعد الاجتماعي للتنمية المستدامة خلال فترة 1991-2000 :

الشكل 02: منحني معدل البطالة (1991-2000)



المصدر : من مخرجات الجدول رقم (01)

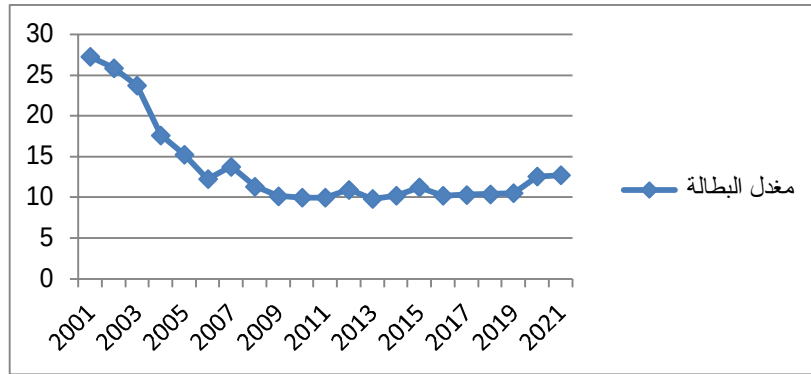
من خلال ملاحظتنا للمعطيات الجدول السابق يتبين لنا أن مؤشر البعد الاجتماعي المتمثل في معدلات البطالة مر بثلاث مراحل أولها الفترة ما بين 1991-1999 ،حيث تعد من أسوء الفترات التي مرت بها الجزائر ،فبرغم من عديد الإجراءات التي اتخذتها الحكومة آنذاك من فتح وكالات و مؤسسات لمحاربة البطالة إلا أن معدلها تراوح ما بين 20.60 % و 31%والتي تعد أكبر نسبة شهدها الاقتصاد الجزائري فقد شهد الاقتصاد الجزائري ما نسبته 20.6 % سنة 1991 بتراجع عن السنة التي سبقتها والتي كان معدلها مقدر بـ 21.70 % لينتقل إلى 26% سنة 1993 ثم إلى 28.53 % سنة 1996 ليستمر في الارتفاع سنة 2000 بنسبة 29.77 % أما متوسط هذه الفترة فقد وصل إلى 26.94 %، ويرى المحللون أن من بين أسباب هذه النسب المرتفعة ما يلي :

- الأزمة الاقتصادية التي ضربت قواعد الاقتصاد الجزائري ونتجت عنه فشل المؤسسات وعدم قدرتها على إحداث مناصب شغل و التي كانت بسبب انخفاض أسعار النفط مما فرض على الجزائر الاستدانة من الهيئات المالية العالمية وتحمل كل شروطها القاسية وتبني سياسة تسريح العمال فقد تم تسريح حوالي خمسمائة ألف عامل في الفترة (1994-1998) وغلق ألف مؤسسة(عايب، 2010، صفحة 240)

- الأزمة الأمنية التي شهدتها الجزائر والتي تم فيها تدمير كبير للمؤسسات و الشركات وغيرها من البنى التحتية و كذا النزوح الريفي الذي غطى على معالم ديناميكية الحياة و التشغيل
-ارتفاع معدلات النمو الديموغرافي التي عرفت الجزائر حيث تجاوز في المتوسط 2,8% سنويا، ما أدى إلى تزايد وتسارع حجم القوة العاملة

2.3 تطور مؤشر البعد الاجتماعي للتنمية المستدامة خلال فترة 2001-2021:

الشكل 03 منحنى معدل البطالة (2001-2021)



المصدر : من مخرجات الجدول رقم (01)

أما الفترة الثانية فقد كانت من سنة 2000 إلى غاية 2006 وهي فترة انخفضت فيها معدلات البطالة بعد نجاح الجزائر في تخطي الأزمة الاقتصادية مستفيدة من ارتفاع أسعار البترول وكذا انطلاقها في مخطط الإنعاش الاقتصادي الذي ساعد بشكل كبير في تقليص معدلات البطالة المرتفعة، حيث انتقلت معدلات البطالة من 27.30% إلى 17.65% سنة 2004 ومن ثمة إلى 12% سنة 2006، كما أن متوسطها وصل إلى حوالي 22%، وهو انخفاض محسوس مقارنة بالفترة السابقة التي وصل فيها متوسط معدل البطالة إلى 26.2%، أما المرحلة الثالثة فهي الفترة الأخيرة الممتدة ما بين 2007 و2021 وهي الفترة التي شهدت فيها الجزائر معدلات منخفضة ومستقرة فقد انتقلت هذه المعدلات من 15% سنة 2006 إلى حوالي 11% سنة 2008، كما حافظت الجزائر على هذه المعدلات طيلة الفترة فقد كان المعدل السنوي يتراوح ما بين 11% وحوالي 10%، كما سجلت الجزائر أقل معدل سنة 2013 بـ 9.82%، وبالنظر إلى تحليل هذه الفترة اقتصاديا فإننا نجد أن الجزائر عملت على أساس سياسة توسعية متبوعة بمخططات ضخمة مكملت لمخططات دعم النمو السابقة، إضافة إلى سياسات التشغيل التي أتت أكلها خصوصا في دعم إنشاء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة وتشجيع الاستثمارات.

ورجوعا إلى ما كانت تصبو إليه الجزائر في محاربة البطالة وحجم المبالغ الضخمة التي ضخت لتحسين هذه المعدلات فإننا نجد أن الجزائر لم تحقق ما خططت له، وقد أرجع المختصون أسباب هذا الإخفاق في عدة نقاط أهمها :

-الاعتماد الكلي على الصادرات النفطية التي أثر سعرها على الخطط التنموية

- ضعف البنية الأساسية للاقتصاد الجزائري. وعدم نجاحها في تكوين نسيج صناعي اقتصادي مستقل على النفط وتقلبات أسعاره العالمية

- تأثير جائحة كوفيد 19 التي أثرت على التوازنات الاقتصادية للعالم بأسره بما فيها الجزائر خاصة في مجال التشغيل والذي يعاني لحد الساعة من تقلبات و بانخفاض الطلب الكلي و الاستثمار

ومن هنا نقول أن الجزائر و رغم جهودها في تحسين البعد الاجتماعي للتنمية المستدامة إلا أنها تبقى مرهونة بعوامل خارجية قد تؤثر على تطورها .

4. الدراسة القياسية :

تم في هذه الدراسة استخدام بيانات سنوية للفترة 1991- 2021 حول متغيرات اقتصادية مستمدة من إحصائيات البنك الدولي والخاصة بالاقتصاد الجزائري، وقد تم استخدام الأسلوبين الوصفي والتحليلي لتحليل تطور معدلات البطالة (مؤشر للبعد الاجتماعي للتنمية المستدامة) إضافة إلى استخدام منهج نموذج الانحدار الذاتي للفجوات الزمنية الموزعة المتباطئة (ARDL) للتكامل المشترك الذي يعتبر أحد أساليب النمذجة الديناميكية للتكامل المشترك ، إذ يقدم هذا النموذج طريقة لإدخال المتغيرات المتباطئة زمنيا كمتغيرات مستقلة في النموذج ، ويتم في هذه المنهجية دمج نماذج الانحدار الذاتي ونماذج فترات الإبطاء الموزعة في نموذج واحد (PESARAN, SMITH, HASHEM, SHIN, & YONGCHEOL, 2001) وقد تم اختيار المتغيرات التالية بالاستناد على بعض نماذج الدراسات السابقة

U : يمثل معدل البطالة (متغير تابع)

INF : يمثل التضخم

ويمكن التعبير عن النموذج المراد تقديره بالعلاقة التالية : $U=f(INF,e_i)$ بحيث e_i يمثل الحد العشوائي.

1.4 دراسة استقراره السلاسل :

نقول عن سلسلة زمنية مستقرة إذا كان لها وسط حسابي ثابت، وتبايناتها المشتركة ليس لهم علاقة بالزمن، وأيضا لا تحتوي على مركبة الاتجاه العام ولا على المركبة الفصلية ولا على أي عامل يتأثر بتغير الزمن، ولمعرفة إن كانت السلسلة الزمنية مستقرة أم لا لدينا عدة اختبارات أهمها اختبار جذر الوحدة Dickey-Fuller المطور سنة 1981، وكذا اختبار فلييس -بيرون، ولتحليل خصائص السلاسل الزمنية المستعملة في الدراسة استعملنا اختبار ADF وكذا فلييسبيرون pp، وهذا لكل متغيرة على حدى، وهذا بتحديد درجة التأخير "p" باستعمال معيار "AIC وSCH"، وبالاتماد على النموذج المناسب من بين النماذج المقدرة ظهرت النتائج المبينة في الجدول رقم (02).

الجدول 02 نتائج اختبار ديكي فولر المطور ADF و فلييسبيرون pp عند المستوى

اختبار ديكي فولر المطور ADF						
الفروق الاولى			عند المستوى			السلاسل الزمنية
النموذج 6	النموذج 5	النموذج 4	النموذج 6	النموذج 5	النموذج 4	
***-4.1090	** -4.0461	***-4.1587	-0.8534	-1.9144	-1.1008	U
***-4.1251	***-6.2572	***-5.8018	-2.1159	-1.7735	-2.1548	INF
اختبار فلييسبيرون pp						
الفروق الاولى			عند المستوى			السلاسل الزمنية
النموذج 6	النموذج 5	النموذج 4	النموذج 6	النموذج 5	النموذج 4	
***-4.1090	** -3.9907	***-4.1328	-0.8186	-2.2346	-0.8711	U
***-7.5020	***-7.2910	***-5.7866	-2.1744	-1.7042	-2.1220	INF

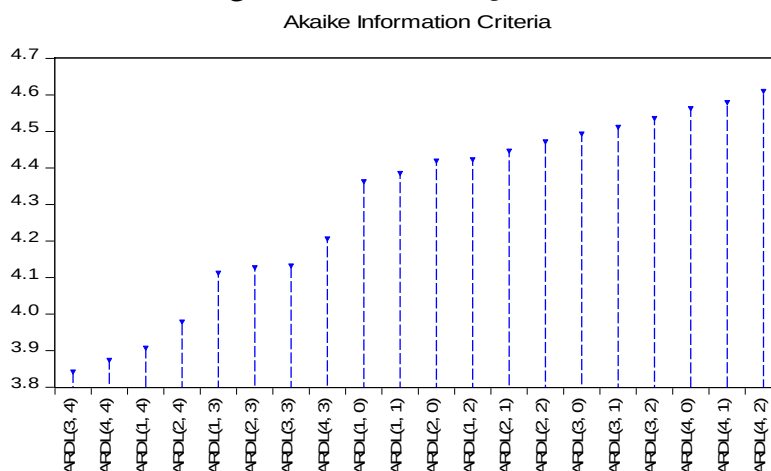
المصدر: مخرجات برنامج Eviews10

من خلال النتائج أعلاه تقرر علينا عدم رفض فرض عدم القائل بوجود جذر وحدة في متغيراتي الدراسة ، وذلك عند مستوى دلالة 5%، 10%، 1%، في حين يتم رفض فرض عدم عند اختبار الفروق الأولى لتلك المتغيرات وذلك عند نفس مستويات الدلالة السابقة، مما يعني أن السلسلتين مستقرتين من الدرجة الأولى (1) .

2.4 اختبار التكامل المشترك:

- تحديد درجة التأخير المثلى: تعدّ المعلمات المقدّرة في المدى القصير والطويل أكثر اتساقاً. ولتحديد طول فترات (n) نستخدم عادةً أحد المعيارين إما (AIC) أو (SC) وقد تم اختيار طول الفترة التي تديني قيمة (SC) كما في الشكل رقم (04).

الشكل 04 درجة التأخير المثلى



المصدر: مخرجات برنامج Eviews10

ووفقاً لنتائج تلك المعايير يتبين لنا أن أفضل نموذج هو ARDL(3.4)

- تقدير النموذج: كانت نتائج تقدير نموذج ARDL(3.4) موضحة في الجدول رقم (03)

الجدول 03 تقدير نموذج ARDL(3.4)

Dependent Variable: U
Method: ARDL
Date: 08/28/22 Time: 15:19
Sample (adjusted): 1995 2021
Included observations: 27 after adjustments
Maximum dependent lags: 4 (Automatic selection)
Model selection method: Akaike info criterion (AIC)
Dynamic regressors (4 lags, automatic): INF
Fixed regressors: C
Number of models evaluated: 20
Selected Model: ARDL(3, 4)

Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.*
U(-1)	0.647379	0.204600	3.164117	0.0054
U(-2)	0.479397	0.276515	1.733711	0.1001
U(-3)	-0.327078	0.159176	-2.054813	0.0547
INF	0.233867	0.119980	1.949227	0.0670
INF(-1)	-0.205044	0.133425	-1.536768	0.1417
INF(-2)	-0.166783	0.109713	-1.520169	0.1458
INF(-3)	0.082682	0.098347	0.840720	0.4115
INF(-4)	0.236411	0.084046	2.812885	0.0115
C	1.426985	0.785127	1.817522	0.0858
R-squared	0.976848	Mean dependent var	16.91759	
Adjusted R-squared	0.966558	S.D. dependent var	7.929274	
S.E. of regression	1.450039	Akaike info criterion	3.842260	
Sum squared resid	37.84705	Schwarz criterion	4.274205	
Log likelihood	-42.87051	Hannan-Quinn criter.	3.970700	
F-statistic	94.93310	Durbin-Watson stat	2.266427	
Prob(F-statistic)	0.000000			

المصدر: مخرجات برنامج Eviews10

كما يتضح لنا مبدئياً أن النموذج ككل مقبول من الناحية الإحصائية حسب اختبار فيشر، إضافة إلى نسبة معامل التحديد المصحح 96% تعتبر جيدة جداً في تفسير النموذج

- اختبار فيشر (F-Bounds Test): من خلال الجدول رقم (04)

الجدول 04 نتائج اختبار منهج الحدود

F-Bounds Test		Null Hypothesis: No levels relationship		
Test Statistic	Value	Signif.	I(0)	I(1)
F-statistic	6.920485	10%	3.02	3.51
k	1	5%	3.62	4.16
		2.5%	4.18	4.79
		1%	4.94	5.58

المصدر: مخرجات برنامج Eviews10

كانت نتائج هذا الاختبار توضح أن القيمة المحسوبة لإحصائية F جاءت أكبر من قيمة الحد الأقصى لاختبار الحدود ما يعني أنه يمكننا رفض فرضية عدم وقبول الفرضية البديلة القائلة بوجود تكامل مشترك ما بين المتغير المستقل ومعدلات البطالة (علاقة توازنية في المدى الطويل) وذلك عند مستوى دلالة 10% و 5% و 2.5% و 1%.

- تقدير العلاقة في المدى الطويل: بعد التأكد من وجود علاقة توازنية طويلة الأجل قمنا بتقدير العلاقة طويلة الأجل والنتائج موضحة في الجدول رقم (05)

الجدول رقم 05: نتائج تقدير علاقة في المدى الطويل

Levels Equation				
Case 2: Restricted Constant and No Trend				
Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
INF	0.904302	0.330448	2.736593	0.0136
C	7.124159	2.863178	2.488200	0.0229
EC = U - (0.9043*INF + 7.1242)				

المصدر: مخرجات برنامج Eviews10

من خلال النتائج أعلاه تلاحظ أن كل معلمات المتغير معنوية خلال فترة الدراسة، وهو ما يتوافق مع النظرية الاقتصادية.

- تقدير نموذج تصحيح الخطأ (UECM):

الجدول 06: تقدير علاقة في المدى القصير (نموذج تصحيح الخطأ UECM)

ARDL Error Correction Regression
Dependent Variable: D(U)
Selected Model: ARDL(3, 4)
Case 2: Restricted Constant and No Trend
Date: 08/28/22 Time: 15:22
Sample: 1991 2021
Included observations: 27

ECM Regression Case 2: Restricted Constant and No Trend				
Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
D(U(-1))	-0.152319	0.166340	-0.915706	0.3719
D(U(-2))	0.327078	0.145428	2.249078	0.0373
D(INF)	0.233867	0.077577	3.014663	0.0074
D(INF(-1))	-0.152310	0.073829	-2.063015	0.0538
D(INF(-2))	-0.319093	0.063844	-4.998022	0.0001
D(INF(-3))	-0.236411	0.077973	-3.031962	0.0072
CointEq(-1)*	-0.200302	0.041704	-4.802945	0.0001
R-squared	0.679751	Mean dependent var	-0.556889	
Adjusted R-squared	0.583676	S.D. dependent var	2.131991	
S.E. of regression	1.375628	Akaike info criterion	3.694112	
Sum squared resid	37.84705	Schwarz criterion	4.030069	
Log likelihood	-42.87051	Hannan-Quinn criter.	3.794009	
Durbin-Watson stat	2.266427			

المصدر: مخرجات برنامج Eviews10

من خلال الجدول أعلاه تبين لنا أن معامل تصحيح الخطأ للنموذج جاء سالب ومعنوي عند مستوى دلالة 1%. وتشير قيمته المقدرة (-0.2) أي أن ما نسبته 20% من اختلال التوازن يتم تصحيحه في الأجل الطويل، كما أنها تعكس سرعة تعديل منخفضة نحو التوازن، حيث أن معدل البطالة يستغرق ما يقارب خمسة سنوات للعودة إلى وضع التوازن وذلك بعد أثر أي صدمة في المتغير المستقل.

3.4 الاختبارات التشخيصية للنموذج:

- اختبار عدم وجود الارتباط الذاتي للأخطاء: قمنا باستعمال اختبار -Test LM CorrelationSerialGodfrey-

Breusch، وكانت نتائجه موضحة في الجدول رقم (07)

الجدول 07 نتائج اختبار LM

Breusch-Godfrey Serial Correlation LM Test:

F-statistic	1.886323	Prob. F(3,15)	0.1753
Obs*R-squared	7.395924	Prob. Chi-Square(3)	0.0603

المصدر: مخرجات برنامج Eviews10

نجد أن القيمة الاحتمالية أكبر من 0.05 و عليه نقبل فرضية العدم التي تنص على عدم وجود ارتباط ذاتي بين الأخطاء.

-اختبار تجانس التباين: وقد قمنا باستخدام اختبار $breusch+pagan+godfrey$ ، والذي يختبر لنا تجانس التباين وقد كانت نتائجه موضحة في الجدول التالي:

الجدول 08 نتائج اختبار $breusch+pagan+godfrey$

Heteroskedasticity Test: Breusch-Pagan-Godfrey

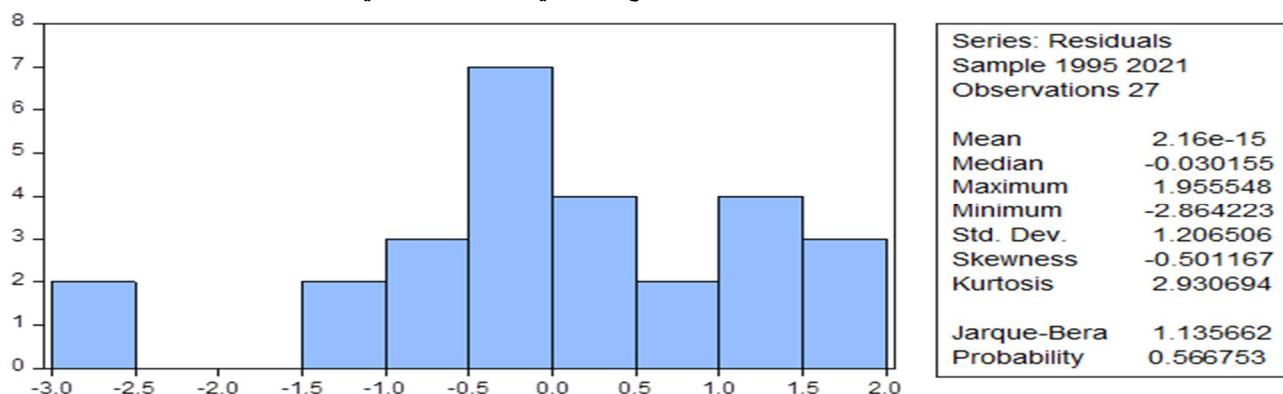
F-statistic	0.445849	Prob. F(8,18)	0.8775
Obs*R-squared	4.465353	Prob. Chi-Square(8)	0.8129
Scaled explained SS	1.915829	Prob. Chi-Square(8)	0.9835

المصدر: مخرجات برنامج Eviews10

من خلال الجدول نلاحظ أن القيمة الاحتمالية أكبر من 0.05 ومنه نقبل فرضية العدم التي تنص على تجانس التباين .

-اختبار التوزيع الطبيعي: وقد كانت نتائج هذا الاختبار كما هي مبينة في الشكل التالي:

الشكل 05 اختبار التوزيع الطبيعي لسلسلة البواقي

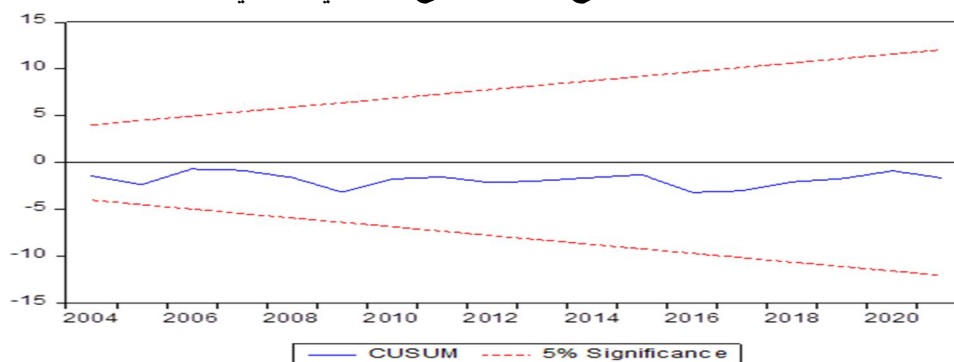


المصدر: مخرجات برنامج Eviews10

حيث نلاحظ أن القيمة الاحتمالية أكبر من 0.05 عند مستوى معنوية 5% وبالتالي نقبل فرضية العدم ونقول إن سلسلة البواقي تتبع التوزيع الطبيعي.

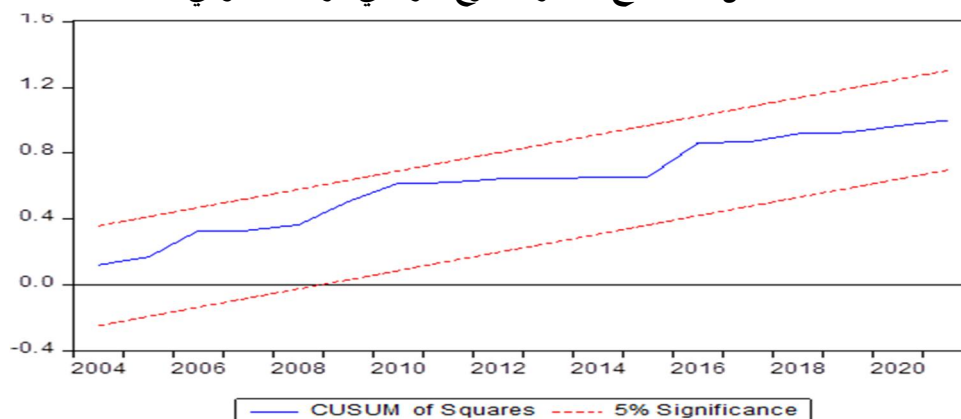
-اختبار المجموع التراكمي للبواقي والمجموع التراكمي لمربعات البواقي: للتأكد من خلو البيانات المستخدمة في هذه الدراسة من وجود أي تغيرات هيكلية فيها عبر الزمن نستعمل اختبار المجموع التراكمي للبواقي واختبار المجموع التراكمي لمربعات البواقي، وقد كانت نتائج الاختبار موضحة في الشكلين التاليين:

الشكل 06 نتائج اختبار المجموع التراكمي للبواقي



المصدر: مخرجات برنامج Eviews10

الشكل 07 نتائج اختبار المجموع التراكمي لمربعات البواقي



المصدر: مخرجات برنامج Eviews10

ومن خلال الشكلين السابقين تبين لنا أن كل من المجموع التراكمي للبواقي والمجموع التراكمي لمربعات البواقي هما عبارة عن خط وسطي يقع داخل حدود المنطقة الحرجة ، مما يدل على الاستقرار الهيكلي بين نتائج الأجل الطويل والأجل القصير .

5. خاتمة :

خلصنا في هذه الدراسة إلى بناء نموذج قياسي يوضح لنا تأثير التضخم على البعد الاجتماعي للتنمية المستدامة في الجزائر خلال الفترة 1991-2021 ، حيث تبين أن التضخم يؤثر على مؤشر البعد الاجتماعي (معدل البطالة) في الجزائر خلال فترة الدراسة وباستخدام منهجية ARDL ظهر جليا وجود علاقة توازنية على المدى الطويل من خلال وجود تكامل مشترك بين متغيرات الدراسة، وقد ظهرت النتائج متوافقة مع النظرية الاقتصادية، ومؤكدة لبعض الدراسات التطبيقية المماثلة، كما نستخلص من هذه الدراسة أنه ورغم الجهود المبذولة والإصلاحات الاقتصادية والاجتماعية المنتهجة خلال تلك الفترة من طرف الحكومة وكذا البرامج الخماسية المتتالية إلا أن تحقيق تطور في البعد الاجتماعي للتنمية المستدامة كان بمعدلات ضعيفة مقارنة بالأموال التي ضخت في المخططات .

ومن خلال النتائج المتوصل إليها نتقدم بالتوصيات التالية:

- العمل على تحسين مناخ الاستثمار الأجنبي المباشر وتحفيزه نظرا للدور الذي يلعبه في تنمية القطاعات الإنتاجية المحلية، الأمر

الذي من شأنه المساهمة في تحقيق قفزة في مجال التشغيل على المدى المتوسط والطويل،

- احداث تغييرات هيكلية وجوهرية في قطاع الإنتاج السلعي لتنويع الإنتاج الوطني، لأن الجزائر لازالت تعتمد بنسبة كبيرة على قطاع المحروقات ،و أي أزمة في السوق العالمي للطاقة ستعود بالضرر على الأبعاد الأساسية للتنمية المستدامة .

- تشجيع الطلب الكلي الذي يعود بالإيجاب على التوازنات الاقتصادية والتي بدورها تؤثر بشكل مباشر على البعد الاجتماعي للتنمية المستدامة

- محاربة البيروقراطية المتغلغلة في الإدارات والتي تحارب بشكل غير مباشر عجلة التنمية المستدامة .

- التركيز إلى القطاع الفلاحي الذي يمثل أحد الحلول الناجعة لخلق مناصب الشغل المباشرة وغير المباشرة

6. قائمة المراجع:

- Gélinier, O., O. Simon, & et autres. (2015). *Développement durable : pour une entreprise compétitive et responsable* (Vol. 3ème éd). Paris: édition ESF.
- J.Kozlowski, & G.Hill. (1998). *Towards planning for Sustainable Development A Guide for the Ultimate Environmental Threshold (UET) Method*. Sydney: Ashgate publications.
- Mustapha, D. (2018). Modélisation de la courbe de Phillips en utilisant le modèle VECM Cas de L'Algérie. *Journal of Management and Economic Sciences* , pp. 775-790.
- PESARAN, SMITH, R. J., HASHEM, M., SHIN, & YONGCHEOL. (2001). Bounds Testing Approaches to the Analysis of Level Relationships. *Journal of Applied Econometrics*(03).
- Philip, A. P. (2014). Relation between monetary announcement and Phillips Curve? An empirical study from Malaysia. *Theoretical and Applied Economics*(4(593)), pp 131 – 142.
- الجودي صاطوري. (2016). التنمية المستدامة الواقع والتحديات. مجلة الباحث (العدد 16).
- العربي حجام، و سميحة طري. (ديسمبر، 2019). الاتصال التنمية المستدامة في الجزائر: قراءة تحليلية في المفهوم و المعوقات. مجلة أبحاث ودراسات التنمية (العدد 02).
- براهمي زرزور، و زرفاوي مصطفى. (جوان، 2021). تكييف أهداف التنمية المستدامة وانعكاسات جائحة كورونا (covid 19). مجلة دراسات في الاقتصاد وإدارة الأعمال (العدد 01).
- بوخاري، فاطنة. (2020). التنمية المستدامة في الجزائر بين النظرية و التطبيق: المعوقات والتحديات دراسة حالة الجزائر. مجلة الدراسات الاقتصادية المعاصرة (العدد 01).
- خالد فتوح. (مارس، 2018). قراءة تحليلية لمؤشرات التنمية المستدامة في الجزائر خلال الفترة 2000-2016. مجلة الأفاق للدراسات الاقتصادية.
- خليل أبو أصبع. (2009). الاتصال و التنمية المستدامة في الوطن العربي. الأردن: دار البركة للنشر و التوزيع.
- خنشول دنيا. (2018). واقع التنمية المستدامة في الجزائر دراسة تحليلية خلال الفترة 1992-2015. مجلة دراسات اقتصادية (العدد 01).
- زمران كريم. (2010). التنمية المستدامة في الجزائر من خلال برنامج الإنعاش الاقتصادي 2001-2009. مجلة أبحاث اقتصادية وإدارية، العدد السابع، ص 189-223.
- زهير عبيدة، و وآخرون. (02 ديسمبر، 2019). التأثير المتبادل بين التنمية المستدامة و البيئة. الملقى الدولي: الاتجاهات الحديثة للتجارة الدولية وتحديات التنمية المستدامة نحو رؤى مستقبلية واعدة للدول النامية.
- عبد الرحمان سيف سردار. (2015). التنمية المستدامة (المجلد 1). الأردن : دار الراية للنشر والتوزيع.
- محمد بوحجلة. (مارس، 2018). التنمية المستدامة في الجزائر من خلال بعض المؤشرات الإحصائية خلال الفترة 2000-2011. مجلة الإقتصاد والتنمية البشرية.
- وليد عبد الحميد غايب. (2010). الآثار الاقتصادية الكلية لسياسة الانفاق الحكومي. بيروت: مكتبة حسين الصرية.